خلال فعالية الاحتفال باليوم العربي للأسرة .. رئيس الوزراء :

أي حكومة لا تعطي الأسرة الاهتمام الكامل والرعاية المستمرة إنما تترك مستقبل الأمة للمجهول

تماسك الأسرة ونجاح مهامها في التربية الصالحة والواعية يخدم الاستقرار الاجتماعي وزيادة فرص نجاح التنمية

أمة الرزاق حمد: التحولات السياسية والاجتماعية والأزمة المالية العالمية أثرت على أوضاع الأسرة العربية

ندعو إلى توحيد الرؤى وتنسيق الجهود لتوفير مقومات الحياة الكريمة والآمنة للأسرة العربية

صنعاء/سبأ:

بدأت أمس بصنعاء فعاليات الاحتفال باليوم العربي للأسرة الـذي تنظمه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة بالتعاون والتنسيق مع جامعة الدول العربية ومنظمة الأسـرة العربية ومنظمة اليونيسيف بمشاركة 150 مشاركا ومشاركة من الدول العربية .

وفي الافتتاح القى الدكتور علي محمد مجور، رئيس مجلس الوزراء كلمة اعرب فيها عن سعادته بالمشاركة في هذا الاحتفال السنوي المتميز الـذي يبعث روح الحب والمـودة والألفة الأسرية بكل صفائها ونقائها الروحي وأبعادها التربوية والإنسانية ، ناقلا الى الحاضرين تحيات فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في هذه المناسبة الخاصة التي تدعو الجميع للاهتمام أكثر بالأسرة ورعايتها باعتبارها النواة الأولى وأساس الصرح الاجتماعي الذي ينشأ فيه جيل الشباب المناط به عملية البناء والتقدم لصنع المستقبل الأفضل للأقطار العربية .

وقال رئيس الوزراء :» إن تطلعنا لبناء المستقبل القوي والراسخ لأوطاننا يتوقف على مدى العناية بالأسرة ،البيئة الاجتماعية الأولى التي تمثل مرآة المستقبل وصورة الغد المشرق الآمن والمستقر» ، موضحا إن أي حكومة من الحكومات لا تعطي الأسرة الاهتمام الكامل والرعاية المستمرة إنما تترك مستقبل الأمة في متاهات المجهول وغياهب الظلام ..

وأضاف قائلا « إن الحكومة اليمنية وضعت في صلب برنامجها العام المنفذ للبرنامج الانتخابي الرئاسي اعطاء هذه المسألة جل اهتمامها ووضعت الخطط والبرامج التنفيذية الموجهة للأسرة اليمنية بجميع مكوناتها وتعظيم الاهتمام بها وتنمية واقعها المعيشي والتعليمي والصحي والحقوقي ، إيمانا منا أن توفير عوامل تماسك الأسرة ونجاح مهامها الأساسية في التربية الصالحة والواعية ، سيؤدي دون شك إلى الاستقرار الاجتماعي و زيادة فرص نجاح التنمية الاجتماعية والاقتصادية على كافة المستويات».

وثمن الدكتور مجور، الجهود التي تبذلها الأطر العربية المعنية بقضايا الأسرة لزيادة حجم الاهتمام بها ، مؤكدا الدعم والمساندة لهذه الجهود بما فيها تلك المرتبطة بالزواج والمسؤوليات التشاركية بين الزوجين التي ستقف امامها الندوة العلمية المصاحبة لهذا الاحتفال ، معربا عن الأمل في ان تكلل تلك الجهود برسم سياسات واستراتيجيات عربية تجاه قضايا الأسرة ومتطلباتها ، تحاكي الواقع وتراعي خصوصيته وتسهم بصورة علمية ومنهجية في تحقيق تطلعات الجميع في احداث التغيير المنشود في واقع الأسرة والحد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي بدأت تتفشى في المجتمعات العربية والتي يمثل التفكك الأسري ابرز أسبابها .

وقال « لقد تمكنت الحكومة خلال الفترة الماضية من انجاز عدد من المهام الرئيسية المرتبطة بالأسرة اليمنية ومستقبلها ، ومنها الغاء ومراجعة وتعديل عـدد من التشريعات المرتبطة بحقوق المـرأة وكذا العمل على تشجيع التحاق الفتيات بالتعليم وزيـادة الاهتمام بالأسرة المنتجة وتوفير سبل العيش الكريم لها وتكثيف برامج وأدوات التخفيف من الفقر عبر شبكة متكاملة للامان الاجتماعي التي تقدم الدعم المباشر وغير المباشر للأسرة وتطوير اوضاعها إضافة الى زيادة الاهتمام بالصحة الإنجابية بما تمثله هذه العملية من تأثيرات ايجابية كبيرة على الأسرة واستقرارها وزيادة قدراتها للقيام بواجباتها تجاه المجتمع والتنمية».

واشـار رئيس مجلس الـوزراء الى انه لا يزال هناك في نفس الوقت الكثير من المهام والأعمال الرامية تعزيز تلك الجهود بهدف تطوير أوضاع الأسرة اليمنية في شتى النواحي لا سيما في ظل تداعيات الأزمة المالية العالمية وتأثيراتها السلبية التي زادت المشاكل الاقتصادية وضاعفت حجم الفقر حول العالم ، وقال:»وبهذه المناسبة فإننا نؤكد تضامننا الكامل مع الأسرة العربية الفلسطينية ،خاصة في قطاع غزة الذي يعيش حالة حصار مستمر من قبل قوى الاحتلال الإسرائيلي ، داعيا المجتمع الدولي الى تحمل مسئوليته الإنسانية والقانونية ، بالتدخل لفك هذا الحصار الجائر والظالم .

واعرب الدكتور مجور في ختام كلمته عن الشكر للجامعة العربية ولجنة الأسرة العربية لاختيارها اليمن لاحتضان فعاليات الاحتفال باليوم العربي للأسرة وإقامة هذه الندوة النوعية ذات الصلة المباشرة بواقع ومستقبل الأسرة العربية.

من جانبها أوضحت الأخت أمة الرزاق علي حمد ، وزير الشؤون الاجتماعية و العمل نائب رئيس المجلس الأعلى للأمومة والطفولة أهمية الاحتفال باليوم العربي للأسرة كتقليد سنوي تجتمع فيه الجهات والأطراف المعنية بالأسرة على طاولة الحوار والنقاش و تبادل الخبرات حول القضايا التي تخص الأسرة العربية والتحديات التي تواجهها من اجل الوصول الى رؤية عربية موحدة ومشتركة للنهوض بأوضاعها والارتقاء بدورها التنموي في المجتمع .

وقالت حمد: «ان التحولات السياسية والاجتماعية والأزمات المالية التي يمر بها العالم اليوم تشهد تغييرات غير مسبوقة في مسارات التنمية فرضت نفسها على واقعنا وألقت بظلالها على أوضاع الأسرة العربية التي لم تنج من تأثيراتها السلبية» ، مؤكدة ضرورة توحيد الرؤى وتنسيق الجهود العربية المشتركة لإجـراء إصلاحات شاملة في السياسات و الإستراتيجيات

والخطط والبرامج التي توفر مقومات الحياة الكريمة والآمنة للأسرة العربية والحفاظ على مكانتها وتفعيل أدوارها لتحقيق الرفاه للمجتمع .

واشارت الى ان اجتماع مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي انعقد مطلع الأسبوع الجاري في مدينة شرم الشيخ بمصر أوصى بتفعيل الإستراتيجية العربية لخفض الفقر واعـداد مشروع استراتيجية عربية لمواجهة ظاهرة العنف في الأسـرة العربية وكذا متابعة تنفيذ الإعلان العربي للأهداف التنموية للألفية وكذا دعم مشروعات الأسر المنتجة ومسح صحة الأسرة.

الى ذلك تحدث في الحفل سيدة العقربي نائب رئيس المنظمة العالمية للأسرة وجمال بن عبيد رئيس منظمة الأسـرة العربية حيث أوضحا أن الاحتفال بهذه المناسبة يأتي تنفيذا لقرار مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب رقم (233) لسنة 1994م ، واعتبرا أن الاحتفال باليوم العربي للأسرة يأتي تأكيدا على أن العمل العربي المشترك حقيقة ممكنة التحقيق ومجدية لجميع الأطراف ، وإن الأسرة العربية شأنها شأن غيرها من الأسر في العالم باتت بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والدعم والفهم الأعمق لقضاياها ودورها ومكانتها في تماسك النسيج الإجتماعي وفي تنشئة الأجيال وفي التنمية والإنتاج.

وأشارا إلى أن الحكومات تراجع دورها خلال العقدين الأخيرين في هذا المجال لأسباب عديدة أهمها العولمة وشروطها وتداعياتها الأمر الذي دعا منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص للإسهام بصورة أكبر في التنمية الاجتماعية والأسرية وتعزيز الشراكة بين جميع الأطراف حكومات ومنظمات أهلية وقطاع خاص لتلبية الاحتياجات والمتطلبات الإنمائية والأسرية المتزايدة ، واكـدا أهمية الشراكة بين الحكومات والمنظمات الأهلية والقطاع الخاص في التنمية الأسرية وأهمية البحث والتحليل العلمي في التعرف على واقع الأسرة وفهم أحوالها وخصائصها واحتياجاتها باعتبار ذلك قاعدة ضرورية للتخطيط وإعداد البرامج واقتراح السياسات والحلول للمشكلات التي تواجه عملية التنمية الأسرية والاجتماعية.

ولفتا إلى أن المنظمة العربية للأسرة تعتبر هذا الاحتفال مناسبة خاصة لمراجعة ما أنجز من أعمال وما حقق من أهداف للأسرة العربية ، وإلقاء نظرة إستشرافيه على المستقبل وما يحمله من تحديات وآفاق للأسرة مناسبة لتبادل المعلومات والأفكار ولتطوير الآليات والأدوات الأفضل للعمل الإجتماعي العربي المشترك بمناهج وأساليب علمية فعالة .

بدورها نقلت منى سمير كامل ، مدير إدارة الأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية الوزير المفوض تحيات الأمين العام لجامعة الدول العربية وتقديره لجهود الحكومة اليمنية في دعم قضايا الأسرة اليمنية والعربية بما يعود بالنفع على المجتمع العربي بشكل عام ، وقالت:» ان اعتماد وزراء الشؤون الاجتماعية العرب للسابع من ديسمبر من كل عام يوما عربيا للأسرة يعبر عن الاهتمام الذي يوليه العمل العربي المشترك للأسرة ودورها في حياة الأفراد والمجتمعات وتوفير المناخ الملائم لتدعيم التنمية والنهضة في هذه المجتمعات ويحافظ على قيم وخصوصية هويتها الأخلاقية في إطار التسامح والحوار مع الآخر».

وأشارت الى أن الجامعة أعدت دراسة عن مقومات وعناصر التماسك داخل الأسـرة العربية بهدف رصد جوانب الضعف والقوة في بنيتها الإنسانية والاجتماعية ، منوهة بأنه تم عرض هذه الدراسة في الاحتفال باليوم العربي للأسرة بسلطنة عمان العام الماضي ، داعية المشاركين الى البحث المعمق في مقومات تماسك الأسرة وصياغة سياسات اجتماعية وأسرية متكاملة تعمل لصالح النهوض بالأسرة العربية ، لافتة الى أهمية الخروج بأفضل الحلول لقضية الزواج والمسؤوليات الناجمة عنه كالبطالة والتضخم وغيرها من المشكلات الاجتماعية.

واكدت ضرورة أن تتبنى وسائل الإعلام العربية سياسة إعلامية تستهدف تغيير المفاهيم المؤثرة سلبا على أوضاع الأسرة إضافة الى دور رجال الدين في تطوير الخطاب الديني في هذا الاتجاه ، وتطرقت الى الأوضاع التي تعيشها الأسرة الفلسطينية في ظل الحصار الإسرائيلي الجائر من تجويع وحرمان وانتهاك للشرعية الدولية وحقوق الإنسان ، داعية الى التضامن مع هذه الأسر للتخفيف من محنتها ، معربا عن الشكر والتقدير للجمهورية اليمنية على الاستضافة الكريمة وحسن الإعـداد والتنظيم لهذه الفعالية الهامة.

وألقى كمال بن عبد الله ، مدير برامج الصحة بمنظمة اليونيسيف كلمة عن ممثل المنظمة في اليمن تناولت الأهمية التي توليها المنظمة تجاه الأسرة وتوفير مقومات الاستقرار الأسري كونها نواة المجتمع ، وقال:» من الأهمية بمكان أن نضع نصب أعيننا أن تكون الأسرة الملاذ الآمن لأفرادها ولا سيما الأطفال «.

واستعرض دراسة نفذت مؤخرا في أربع محافظات يمنية حول ما تعرض له طلبة وطالبات الجامعات من مظاهر الإساءة في طفولتهم أظهرت أن 4 ر84 بالمائة من عينة الدراسة تعرضوا للإساءة الجسدية و6 ر42 بالمائة للإساءة الجنسية و1 ر28 بالمائة للإهمال وتعرض 6 ر20 للإساءة النفسية ، وقال:»إذا فقد الطفل الأمان والرعاية اللازمين داخل محيط الأسرة فقد يكون عرضة للانحراف باحتضانه من طرف جماعات تجرفه بعيدا عن جادة الصواب» ، موضحا ان زواج الأطفال يمثل انتهاكا لحقوق الانسان سواء للبنين أم البنات لما يترتب عليه الفصل عن الأسرة والأصدقاء والحرمان من الحرية للتواصل مع الأقران والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية كما يحرم أو يقلل من فرص التعليم ، مثمنا جهود اليمن لتطوير سياسات واستراتيجيات وخطط وطنية وإقليمية ورصد الموازنات المطلوبة لتنفيذ مختلف البرامج التي تجعل للأسرة ولا سيما الأطفال أولوية في أجندة الحكومة.

بعد ذلك تم تكريم أربع اسر عربية مثالية من تونس واليمن و الأردن ومصر الى جانب افتتاح معرض الأسر المنتجة الذي نظمته وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل والذي يتضمن مشغولات حرفية و أشغال يدوية متنوعة .

وتنظم اليوم الأربعاء وفي إطار الاحتفال بيوم الأسرة العربية ندوة علمية عن الزواج شروطه والمسؤوليات التشاركية الناجمة عنه ، تعرض خلالها اوراق عمل مقدمة من اليمن و بعض الدول العربية المشاركة.

انتهت التهدئة ...!! متى انتهت التهدئة

د / رجب محمد أبو رجب

تناقلت وسائل الإعلام المختلفة خبراً مفاده أن التهدئة الموقعة مع الكيان الصهيوني تنتهي صباح 19/ 12/ 2008م الرابعة صباحا ، وكأننا أمام جيشين وأمام دولتين وقع بينهما هذا الاتفاق بعد حرب طاحنة ، وما يجب التأكيد عليه أن الصورة ليست كذلك ، هذا أولاً أما ثانياً فالشعب الفلسطيني تحت الاحتلال في كل أراضيه في غزة المحاصرة والتي يجتاحها جيش الاحتلال صباح مساء ويتحكم بكل معابرها وحولها إلى سجن كبير لا يستطيع الخروج منه أحد إلا بإذن مسبق من السجان والضفة الغربية التي يعبث فيها المستوطنون يقتلون ويعقتلون من شاؤوا دون أن يتصدى لهم أحد ودون أن يوقفهم أحد أما بناء المستوطنات حدث ولا حرج والحواجز في كل قرية ومدينة من الضفة ، بعد هذا كله نقول انتهت الهدئة.

متى كانت التهدئة ؟ كيف نفهم التهدئة ؟ هل التهدئة هي وقف الصواريخ من غزة فقط؟

هل توقفت إسرائيل عن العدوان منذ أن وقعت معها التهدئة؟ وماذا نسمى حصار غزة ، أليس الحصار الجاري منذ ما يزيد عن عام لينال كل سكان القطاع ، هو اغتيال جماعي لغزة ، لماذا لا نفهم أن إسرائيل بدل أن تقتل بطائرة أباتشي مجموعة من هذا الفصيل أو ذاك ، تقوم بقتل شعب غزة بكامله كل يوم وبوسائل آسوأ.

هناك من يموت من المرض نظراً لعدم وجود العلاج والدواء وهناك من يموت من الجوع والفقر و(تنوعت الأسباب والموت واحد).

أليس هذا أكبر عدوان على الشعب الفلسطيني، أليس هذا خرقاً للحرية التي يسمونها هدنة، أليس هذا تآمراً شرعياً على شعبنا من الكيان الصهيوني المدعوم دولياً في غزة طبل وزمر له من الأشقاء.

لماذا لا نعترف إننا مازلنا حركة تحرر وطني أرضنا محتلة ومغتصبة وشعبنا يرزح تحت الاحتلال ؟

لماذا لا نستفيد من القوانين الدولية التي أعطت لنا الحق في الدفاع عن النفس وبالنضال بكل أشكاله بما فيه المسلح من أجل الحرية والاستقلال؟ لماذا لا نوحد صفنا الفلسطيني وننهي حالة الانقسام بدلاً من مضيعة الوقت في الحديث عن التهدئة ؟

لماذا لا نعمل سوياً من أجل فك الحصار عن غزة عربياً أولاً بعد أن نكون قد وحدنا الصف الفلسطيني.

لماذا لا نوقف المباحثات والمفاوضات العبثية ونلتف حول انتفاضة شعبية جديدة ؟

لم يبق لدينا ما نقوله لجماهيرنا العربية لمن يدعمون القضية لمن يحبون فلسطين ونحن منقسمون كفى.. كفى!

على هامش اليوم العربي للأسرة العربية

انعقاد الاجتماع الدوري لأعضاء مجلس إدارة منظمة الأسرة العربية في صنعاء

صنعاء /سبأ:

عقد أمـس بصنعاء الاجتماع الـدوري لأعضاء مجلس إدارة منظمة الأسرة العربية برئاسة رئيس مجلس ادارة المنظمة جمال عبيد البح .

وفي بدء الاجتماع القت رئيسة اتحاد نساء اليمن عضو مجلس ادارة منظمة الأسرة العربية رمزية الارياني كلمة ترحيبية بالمشاركين في الاجتماع من الدول العربية الشقيقة .. مشيرة الى اهمية هذا الاجتماع الـذي ينعقد على هامش الاحتفال باليوم العربي للاسرة العربية .

كما القى رئيس مجلس ادارة المنظمة كلمة اشاد فيها بالنجاحات المتميزه التى يقوم بها اتحاد نساء اليمن في كثير من المجالات التي تخدم المـرأة اليمنية بشكل خاص والمرأة العربية بشكل عام .. مثمننا كافة الجـهـود المبذولة مـن قبل القيادة السياسية للجمهورية اليمنية لما توليه من اهتمام كبير لتمكين المرأة اليمنية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

والقيت كلمتان من قبل نائب رئيس المنظمة العالمية للاسرة سيدة العقربي وعضو مجلس ادارة المنظمة جابر عوض عبرتا عن شكر منظمة الاسـرة العربية للجمهورية اليمنية لاحتضانها هذا الاجتماع .. لافتين الـى اهمية هـذا الاجتماع الذي ينعقد في ظل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها الأسرة العربية .

وقد اكد الاجتماع ضرورة الاسراع لتفعيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في جامعة الدول العربية .

كما ناقش الاجتماع عـدد من القضايا المـرتـبـطـه بـالاسـرة الـعـربـيـة والاسـرة الفلسطينية والعراقية ومـا تعانية هذه الاسر في ظل الظروف التعليمية والصحية والاجتماعية الصعبة .

وطالب الاجتماع كافة الـدول العربية التي لها حدود مع قطاع غزة بفتح الحدود لادخال المساعدات الطبية والعينية للاسر الفلسطينية المحـاصـرة والـتـي تعاني الكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية والاقتصادية ..داعيا جامعة الدول العربية الى التعاون للضغط في المحافل الدولية لرفع الحصـار عـن قطاع غـزة وادخـال المساعدات الطبية ومـواد الاغاثة لهم في اسرع وقت .

هـذا وقـد قـدم اتحـاد نساء اليمن في الاجتماع شرحا مفصلا عن كل الفعاليات والانشطة التي يقوم بها الاتحاد بالتعاون مع الحكومة اليمنية لتمكين المرأة اليمنية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتعليميا .